اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون مشابها بواحد منها وانما تحذف
ذلك الحرف اذا كان في الطرف او قريبا من الطرف فتقول في سفرجل سفيرج وفي قهبلس وفرزدق
قهيبس وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء اما
اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال في جحمرش جحيرش بحذف
الميم لانها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هذا قال السيرافي في الا
ندلسي وقال الزمخشري بحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم منه وسمع
الاخفش من بعض سفيرجل من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير
نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله واصل باب بوب واصل ناب
نيب قلبت الواو والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت
الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء
واوا لوقوعها ساكنة بعد ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ
عادت الالف في باب وناب الى الياء في ميزان والواو في موقظ الى اصلها لذهاب
المقتضي للقلب عند التصغير بخلاف باب قائم فان همزته عند التصغير لا
ترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب العين همزة وقوع الواو عينا في اسم فاعل
اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة و
تراث واصله وراث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمة وهي حاصلة في
تصغيره ايضا فيقال في تريث واد قبيلة واصله ود من الود قلبت
الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة
في تصغيره فيقال اديد فان قلت ان اصل عيد عود قلبت الواو ياء لوقوعها
ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان يعود
الياء في التصغير الى اصله ويقال عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه بقوله

فقالوا

وقالوا عييد لقولهم اعياد في جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود
فحملوا تصغيره على تكسيره لانهما من واد واحد لما ان في كل منها تغيير اللفظ و
المعنى وتصغيره ~~مثل تكسيره لانهما من واد~~ ضد التكسير ولو قال ابتداء فرقا بينه
وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون ذلك بيانا
لجمعه ايضا فان كانت مدة وهي حرف علة ساكنة زائدة ما قبلها متحركة بحركة
من جنسها ثانية بعد الفاء في المكبرة فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في
المكبر واوا او ياء او الفا لانها ان كانت واوا بقيت على حالها وان كانت الفا
او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو ضويرب في تصغير ضارب وضويرب
في ضيراب مصدر ضارب وطويمير في طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا
وان لم يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب والاسم المتمكن حال كونه
على حرفين بحذف حرف منه يرد محذوفه سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما
وسواء كان المحذوف قياسا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال فعيل
تقول في عدة واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد وكل حال
كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله اكل حذفت الهمزة التي هي
فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وعيدة برد
الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير حتى لا يحتاج
الى رد الواو وكما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير كل اكتفاء في بناء التصغير بالا
لف الزائدة لان اصل تاء التانيث ان يكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى
فيكون بمنزلة كرب من معدي كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث
انفتاح ما قبلها كما في المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء
التصغير واكيل برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)